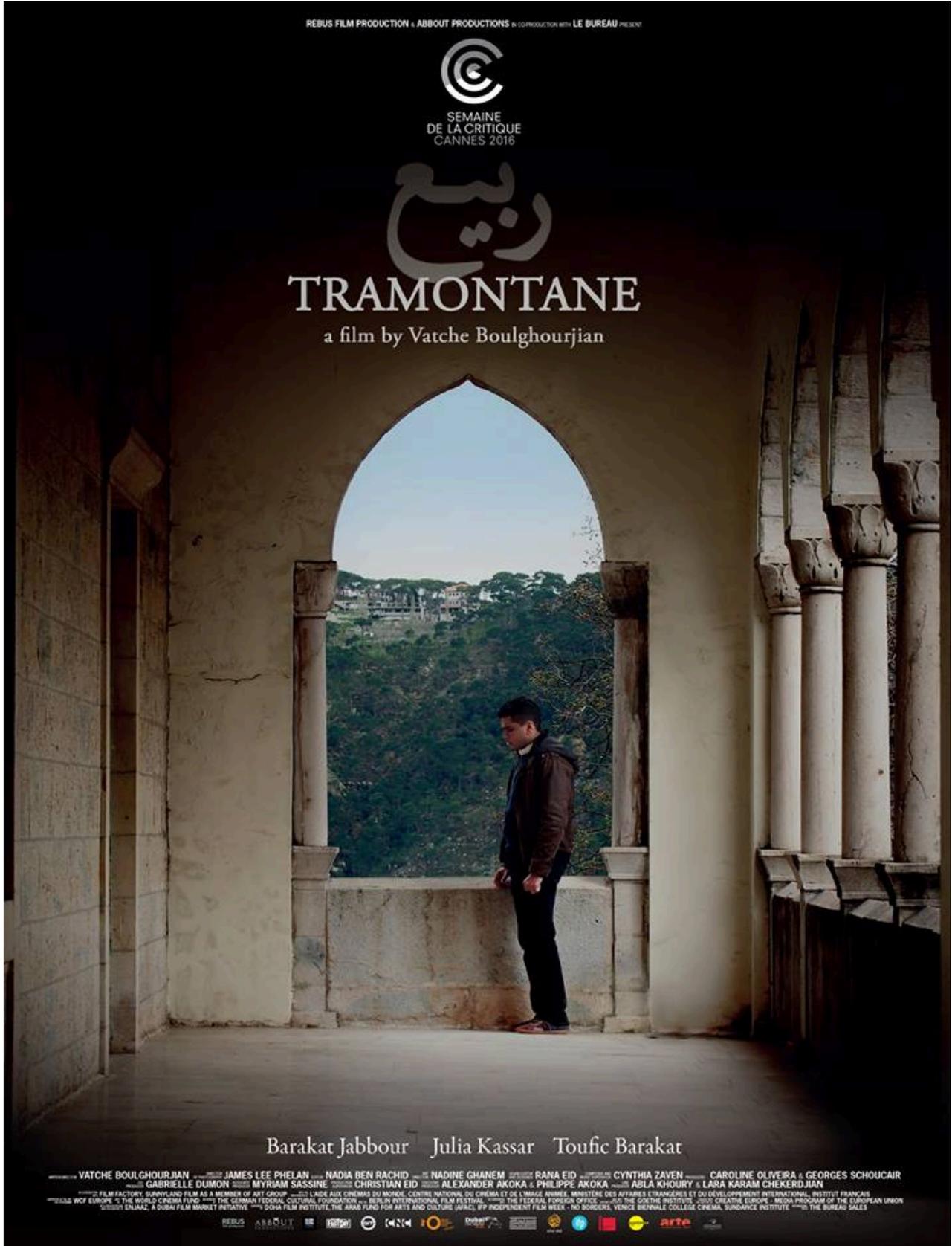


## قراءة في أفلام مختارة من أيام القاهرة السينمائية



قامت سينما زاوية في القاهرة بتنظيم الدورة الأولى لفعاليات مهرجان أيام القاهرة السينمائي في منتصف هذا الشهر والذي عرض به أكثر من أربعين فيلمًا عربيًا مستقلًا شارك معظمهم في المحافل السينمائية الكبيرة مثل مهرجانات كان وفينيسيا ودبي العام الماضي. نعرض هنا مراجعات مختصرة لأبرز أربعة أفلام عرضت في الفعالية:

ربيع



يحكي الفيلم قصة ربيع مالك، وهو شاب ضرير في أوائل العشرينيات من عمره يعمل في جوقة غنائية بإحدى مدارس الموسيقى في لبنان. يُبتعث ربيع مع الجوقة إلى أوروبا للعزف في حفلة موسيقية هناك، مما يضطره للذهاب للسجل المدني

من أجل استخراج جواز سفر، وهناك يكتشف أن بطاقة هويته مزورة، وعليه استخراج شهادة ميلاد من أجل إصدار هوية جديدة.

يخبر ربيع أمه بالحادثة، وتعهده أن تصحح المسألة، إلا أن ربيع يقرر أن يبحث في الأمر بنفسه، يذهب ربيع للمستشفى التي ولد بها من أجل استخراج شهادة ميلاد له ليكتشف أنه لا يوجد سجل له هناك، تطلب المستشفى منه أن يقوم هو وأمه بتحليل الحمض النووي من أجل تأكيد النسب.

عندما يعود ربيع لأمه طالبًا منها أن تقوم بالتحليل، تعترف له بالحقيقة، ربيع ابنها بالتبني وقد تبنته بعد العثور عليه حيًا وسط جثث أهله في أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

ينطلق ربيع بعد هذا الاعتراف لرحلة بحث طويلة كي يتحرى عن جذوره وأصوله وعائلته الحقيقية، فهل سيعرف ربيع الحقيقة؟

يحسب للمخرج اللبناني فاتشي بولجورجيان أنه استطاع حكي قصة بسيطة تجذب المتفرج من اللقطة الأولى، رغم أن قصص البحث عن الهوية من القصص التي قتلت استهلاكا في السينما، فإني طول مدة الفيلم وجدتني مترقبًا للعثور على الإجابات التي يبحث عنها ربيع.

هذا الترقب يرجع لسببين، أولهما شخصية ربيع نفسها التي أداها الممثل الضربير بركات جبور، ثانيهما الإخراج الذي استطاع وضع المشاهد مكان ربيع باستخدام تكوينات وإضاءة تعبر عن العتمة القابع بها ربيع سواء العتمة الناتجة عن كونه ضريبًا أو تلك الناتجة عن جهله بحقيقة جذوره وأصوله.



بركات جبور اكتشاف مذهل، فحضوره في الشاشة قوي وقادر على أسر انتباه المشاهد طول الوقت، أدائه في مشهد اكتشافه أنه متبنى من قبل عائلته لا تكفي الكلمات وصفه، لا يوجد في أدائه أي مبالغة ولا أي استعفاف من المتفرج، فقط ردة فعل صادقة.

ربيع شخصية قوية وعزيزة وقادرة على التكيف في البيئة المحيطة دون أي مساعدة من أحد، موهوبة في الغناء والموسيقى، وهذه عناصر جذابة للمشاهد تجاه الشخصية والمحنة التي تمر بها.

يؤخذ على الفيلم فقط النهاية، فرغم واقعيته، لم ترو ظمئي كمشاهد للإجابات التي أردت العثور عليها بخصوص ربيع.

عرض الفيلم في أسبوع النقاد في مهرجان كان العام الماضي ونال حفاوة نقدية وجماهيرية كبيرة هناك، وعرض في مهرجان دبي ليلقى نفس ردة الفعل المرحة هناك أيضًا.

التقييم: ( ) فيلم عبقرى (X) جيد جدًا ( ) يستحق المشاهدة ( ) ممل ( ) بشع

رابط الفيلم على موقع IMDb

زينب تكره الثلج



هذا الفيلم الوثائقي من إخراج المخرجة التونسية كوثر بن هانية، تحكي قصة زينب الفتاة التونسية التي

تبلغ من العمر تسع سنوات، والتي ترفض زواج أمها من رجل غريب عنها بعد وفاة أبيها كي لا تتغير حياتها وحياء شقيقها الأصغر، رغم ذلك تتزوج الأم وتبدأ في التحضير للانتقال لكندا للعيش مع زوجها الجديد وابنته وجدان.

يرصد الفيلم التغيرات التي تمر بها زينب على مدار ست سنوات على المستوى العاطفي والفكري، فنرى كيف بدأت تتقبل فكرة زواج أمها رويدًا رويدًا، وكيف أن علاقتها بوجدان ابنة زوج أمها تأخذ في التباعد مع مرور الوقت نظرًا للاختلاف الفكري بين الفتاتين.

أيضًا يرصد الفيلم التغيير الذي تتعرض له الأم في كندا، حيث تخلع الحجاب هناك وتصبح التعاليم والطقوس الدينية هامشية بالنسبة للأسرة، استطاعت كاميرا بن هانية التقاط العديد من اللحظات الشخصية لزينب والتي كانت معظمها داخل المنزل، مما جذب المشاهد تجاهها كشخصية وتجاه العالم المتغير حولها، بالذات في مشاهدنا في كندا، حيث التقطت عدم قدرة زينب على التكيف هناك في بدايات الانتقال، واشتياق أخيها الصغير لأبيه المتوفى ومحاولته المستميتة التمسك بالطقوس الدينية في ظل الحياة في كندا، والتقطت نقاشات زينب ووجدان عن مصير غير المسلمين الكنديين إذا ما كان مصيرهم في الجنة أو النار.



شخصيًا كنت أتمنى أن تغوص بن هانية في عالم زينب الخارجي مثل مدرستها في كندا، حيث كانت ستكون مادة غنية للمشاهد وللفيلم.

التقييم: ( ) فيلم عبقرى ( ) جيد جدًا (X) يستحق المشاهدة ( ) ممل ( ) بشع

رابط الفيلم على موقع IMDb

الرياح المظلمة

A FILM BY  
**HUSSEIN HASSAN**  
REKESH SHAHBAZ DIMAN ZANDI



# Reşeba

## THE DARK WIND

MİTOSFILM presents

a film by HUSSEIN HASSAN "REŞEBA - THE DARK WIND" starring DIMAN ZANDI REKESH SHAHBAZ MERYEM BOOBANI  
ABDULLAH TARHAN ADIL ABDULRAHMAN NALIN KOBANI IMAD BAKURI HASSAN HUSSEIN HASSAN  
make up MEHMUD ESMANI EBRU ERGEN costume design GÜLŞAN ÖZER original sound HADI SAED MOHKRAM  
SAHRAM AMEDYIAN sound design UMUT SHENYOL music MUSTAFA BIBER co-writer & editor EBRAHIM SAEEDI  
production design JALAL SAEDPANAH director of photography TOURAJ ASLANI  
written by MEHMET AKTAŞ HUSSEIN HASSAN produced by MEHMET AKTAŞ directed by HUSSEIN HASSAN  
supported by DUHOK GOVERNORATE - DUHOK CINEMA DEPARTMENT - KRG CULTURAL MINISTRY -  
DOHA FILM INSTITUTE - MEANS OF THE PROTESTANT DEVELOPMENT SERVICE BY BREAD FOR THE WORLD

mitosfilm



مؤسسة الدوحة للأفلام  
DOHA FILM INSTITUTE

تدور أحداث الفيلم في جبل سنجار بالعراق في أغسطس 2014، ويحكي قصة الشاب اليزيدي ريكو وخطيبته بيرو اللذين كانا على وسط مراسم الخطوبة عندما قامت داعش باجتياح المنطقة والسيطرة عليها.

تسود حالة من الفزع والفضوى إثر الإجتياح، وتضيع بيرو في وسط الفوضى لتقع أسيرة في يد التنظيم وتباع كسبية لمن يدفع أكثر، يدفع اختفاء بيرو ريكو للانضمام لقوات البشمركة الكردية من أجل محاربة داعش والبحث عن خطيبته الضائعة.

بعد محاولات مضمية، ينجح ريكو في العثور على بيرو في سوريا بعد تحرير إحدى القرى على يد قوات حماية الشعب الكردية، ولكن يجد بيرو محطمة تمامًا، فهل سينجح ريكو وبيرو في شفاء آلامهما والعودة لحالة ما قبل الحرب؟

فيلم الرياح المظلمة أول فيلم سينمائي عربي يتناول أحداث هجوم داعش على شمال العراق في 2014، وأول فيلم يتناول مأساة اليزيديين في الحرب، ولذلك نجح المخرج في تجسيد عالم جبل سنجار واليزيديين كانت عنصرًا حاسمًا في قبول المشاهد للفيلم، وهو ما نجح فيه المخرج العراقي حسين حسن.

فمشاهد المعارك والاشتباكات كانت موفقة للغاية، واختار المخرج أن يصور بمخيم اللاجئين الخاص باليزيديين من سكان جبل سنجار مما أضاف لمصداقية البيئة التي جسدها الفيلم.

وفق حسن في اختيار الممثلين ريكو وشباز الذي جسدها الممثلة ديمن زاندي التي جسدت بيرو، وهي التي تستحق ترشيحًا للأوسكار عن تجسيدها لمعاناة بيرو ومحاولتها التعافي من الأزمة التي ألمت بها.



رغم الصدق في التجسيد، فإن الفيلم كان مخيبًا للآمال على مستوى المعالجة الدرامية، فبعد عثور ريكو على بيرو، يتحول الفيلم للرتابة في الإيقاع والأحداث، ويبدأ المخرج في التركيز على موضوع العار الذي تحدثه أزمة بيرو لعائلتها، وهو موضوع ظهر كثيرًا في الأفلام التي تناولت المجتمع الكردي، هذا غير أنه كان طريقة غير موفقة لكسب تعاطف وشفقة المشاهد تجاه شخصية بيرو.

عرض الفيلم في ختام مهرجان بوسان في كوريا الجنوبية العام الماضي، وفاز بالمهر الطويل لأفضل فيلم روائي طويل في مهرجان دبي العام الماضي أيضًا.

التقييم: ( ) فيلم عبقرى ( ) جيد جدًا (X) يستحق المشاهدة ( ) ممل ( ) بشع

رابط الفيلم على موقع IMDb

نحك هادي

# نحك هادي

un film de MOHAMED BEN ATTIA



نحك هادي يحكي قصة الشاب التونسي هادي الذي يعمل كمندوب مبيعات لشركة السيارات بيجو والذي من المقرر زواجه من خديجة (قامت بدورها أمينة بن غالي) من خلال زواج مدبر من قبل أمه وعائلته، هادي مستسلم تمامًا لسيطرة أمه ورؤساء عمله عليه، فيستعرض الفيلم حياته الرتيبة التي تتمحور حول عمله الذي يتطلب السفر لمدن مختلفة عن تونس من أجل عرض خدمات بيجو على الشركات المختلفة وترتيبات الزفاف التي تتولاها أمه وأخيه، وفي خضم كل هذا، هادي صامت ومذعن ولا رأي له فيما تخطط له عائلته من أجله.

الشيء الوحيد الذي يعمل هادي برغبته، هواية رسم الكاريكاتير التي يظهر فيها موهبة فذة ويخفيها عن الجميع.

كل هذا يتغير عندما يقابل هادي ريم (قامت بدورها ريم بن مسعود) في أحد الفنادق السياحية في أثناء إقامته بغرض العمل، ريم أكبر سنًا من هادي، إلا أنها متحررة من قيود العائلة والعمل الروتيني، فهي النقيض التام لهادي.

تدعم ريم طموحات هادي الفنية، وتبدأ في زرع بذور الشك والتساؤل لدى هادي عن مسار حياته، لتبدأ ثورته الداخلية وتمرده على الوضع الراهن، فهل سيستطيع هادي فرض رؤيته لمستقبله على عائلته وأرباب عمله؟ أم سيخضع لظروف وقانون العائلة؟

قام بدور هادي الممثل مجد مستورة في أول أدواره السينمائية، تجسيد مستورة نقطة الفيلم المضيئة الرئيسية، فنجح في نقل مشاعر الكبت والإحباط المتفجرة داخل هادي للمتفرج. أداء مستورة في مشهد هادي مع أمه وفي أثناء تحضيرها لزفافه، ينقل لك كم كبير من الحيرة والغليان

الذي تشعر به الشخصية، فهي لا تعترض على الخطط الموضوعة من قبل العائلة نظرًا لأنها لا تتخيل وجود بديل لها.



أخرج الفيلم محمد بن عطية في أولى تجاربه الإخراجية واعتمد على الأسلوب الوثائقي في سرد القصة سواء على مستوى التكنيك والتجسيد، فخرج الأداء من فريق التمثيل بشكل طبيعي وتلقائي. نقل بن عطية حالة الركود الاقتصادي التي تمر بها البلاد سواء في السياحة والصناعة، وهو ما أضاف لحالة الإحباط التي يعاني منها هادي، وتفهم المتفرج لاشتياقه للحرية ولفهم ذاته أكثر. يؤخذ على الفيلم إيقاعه الذي قد لا يناسب المشاهد العادي، والذي قد يجده طويلاً ومملاً بعض الشيء، أيضاً شخصية خديجة في الفيلم لم توظف بالشكل الأمثل، كنت أفضل أن يكون الخط الدرامي الخاص بها أكثر فعالية من ذلك.

عرض الفيلم في مهرجان برلين عام 2016 في المسابقة الرسمية وفاز بجوائز أحسن ممثل لمستورة وأحسن فيلم أول لبن عطية.

التقييم: ( ) فيلم عبقرى ( ) جيد جداً (X) يستحق المشاهدة ( ) ممل ( ) بشع

رابط الفيلم على موقع IMDb